

فيديو ٧٤٨ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة النساء حلقة ٤٣

الآيات ٣٨-١٨

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تمنمية سبعة واربعين من مقاطع حظر التجول والحلقة الرابعة والثلاثين من حلقات تدبر سورة النساء آآ ارجو من حضراتكم تجبيوا المصاحف - 00:00:01

وافتح معی سورۃ النساء علی الایة واحد وتمانین والایة اتنین وتمانین اقرأ معی واحد وتمانین واتنین وتمانین اعوذ بالله السميع العلیم من الشیطان الرجیم ويقولون طاعة فاذا بربوا من عندك بیت طائفہ منهم غیر الذی تقول - 00:00:25

والله يكتب ما يبیتون ساعرض عنهم وتوکل علی الله وکفی بالله وکیلا افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غیر الله لوجدوا فيه اختلافا کثیرا تعالوا نشووف السیاق عشان ایه ما ینفعش برضو نبدأ من - 00:00:52

آآ ويقولون واو عطف بیقی لازم نبدأ. احنا امبارح تدبرنا ایه امبارح احنا تدبرنا الایة تمانین اللي بتقول من یطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولی فما ارسلناک علیهم حفیظا. واکدنا علی ان النبی صلی الله علیه وسلم - 00:01:26

اللی غن عن الله ازا من یطیعه فقد اطاع الله ودی علی فکرة من الحاجات اللي دمها خفیف جدا. آآ من ادلة المسيحيین علی ان السيد المسيح آآ هو الله. انه قال کلمة زی کده - 00:01:52

انا الطریق وانا الحیاة وانا ما هي نفس الكلام. من اطاعنی فقد اطاع الله. هل معنی کده ان النبی بیقول ان هو الله کل رسول في الدنيا اللي یطیعه بیطیع ربنا ما هو مبلغین بیبلغوا عن الله - 00:02:09

ربنا یهديه. ولكن هي النقطة بقی ایه هي الطاعة؟ ما هي الطاعة؟ هل الطاعة يعني مجرد الادب في الكلام يعني لو انت قلت لابنك آآ مم انت خارج اه طب اشترا لین وبیض وطماطم وانت راجع - 00:02:23

وقال لك بمنتهی الادب حاضر يا بابا تحت امر حضرتك. ورجع البيت من غير ما یشتري اي حاجة وكل ما تأمره يرد عليك بردود في منتهی الادب من عيوني تحت امر حضرتك. بس کده ابشر والكلام دون. حلو قوي - 00:02:42

وما یعملش اي حاجة بیؤمر بها. لكنه ولد مطیع هو کده مطیع؟ لأنو هو مش مطیع الطاعة هو ان العمل یصدق الكلام بقی تعالی

للایة واحد وتمانین ها ويقولون طاعة - 00:02:59

هم کده مطیعین؟ لا لسه فاذا بربوا من عندك بیت طائفہ منهم غیر الذی تقول والله يكتب ما یبیتون. فاعرض عنهم وتوکل علی الله وکفی بالله وکیلا. افلا يتدبرون القرآن - 00:03:19

ولو كان من عند غیر الله لوجدوا فيه اختلافا کثیرا کل ما النبی یأمر بحاجة يقولوا طاعة عینا طاعة يعني امرنا طاعة. شأننا طاعة.

يعني فيها محدوف لان کلمة طاعة وحدها ما هياش ما هياش جملة كاملة يعني - 00:03:38

يعني انت حتى امرک في عیننا تحت امرک کده يعني. فاذا بربوا من عندك يعني اول ما یخرجوا بقی من عندك يعني ایه برب وبرز يعني خرج انا عارف طبعا الكلمة هي کلمة برب غریبة شویة في الودان کده بتایه - 00:04:00

اه بتضحك شویة او يعني هي جایة هي قریبة من کلمة آآ تبرز يعني قضی حاجته لما تعرفوا ان اصل کلمة تبرز هي معناها خروج.

ليه بقی الناس زمان ما کانش عندها کنف في البيوت. کنف جمع کنیف. انا بقول الكلام ده ليه عشان بعض اللي هیقرا في السنة یقرا

مسلا ایه السیدة عائشة بتقول - 00:04:16

لم يكن الناس قد اتخذوا الكتف في البيوت. كتف يعني جمع كتف. وكيف يعني ايه مكان قضاء الحاجة. اتولدت يعني فالناس زمان
كانت بتخرج في مكان خارج القرية يسمى الخلاء. خلاء لانه مكان فاضي ما حدش بيسكن فيه - 00:04:41
فالناس كانت بتخرج في الخلاء ده اللي هو ما حدش بيسكن فيه. وعادة بيبقى آآ في ناحية قبلية عشان ما تباقاش الريح جاية. تيجي
على الريحة دي وتجيبي الريحة على - 00:04:58

القرية فبياخدوه في مكان عكس الرياح اسمها الخلع ماشي فلما كان يقولوا هو فلان راح فين؟ يقولوا بيتبرز يعني بيرج. بيرج
خرج خرج الى الخلاء فبقى كلمة تبرز معناها اللغوي هي الخروج - 00:05:08
معناها الاصطلاحى معناها انه راح يعني ايه؟ يعني يعمل زي الناس. طيب ويقولون طاعة فاذا بربوا خرجوا من عندك بيت طائفه
منهم. يعني ايه بيت التببب يعني امر بيدبر بليل. هو بيبت حاجة بيبت حاجة يعني بيدبر حاجة بالليل بيدبر حاجة يعني. بيدبر -
00:05:30

ده بيدبر حاجة والبيت بيسمى بيت لان ناس بتتلام فيه بالليل وعادة الناس بتتفكر بعمق بالليل عشان الهدوء والقدرة على التركيز
والعيال نايمة وما فيش حد بيأوأ وما فيش حد فالناس تبدأ ايه - 00:05:57
فكر كويس بالليل اه كلمة بيت يعني دبر بليل لزلك بيت الشعر يسمى بيت عشان الشاعر بيفكر فيه بهدوء وبعمق بالليل سمي بيتا
عشان ببتم تبببته في الانجليزي لما الواحد يقول انا مش عاوز استعجل في القرار ده يقول لك ايه طب يعني خليني انا ام على
الموضوع ده كده يعني افكر فيه بالليل - 00:06:13
هم بقى قدام النبي عليه الصلاة والسلام. هم عنده يعلنوا الطاعة طاعة ويقولون طاعة ولما يربوا من عنده ولما يخرجوا بيبتوا عكس
كده بالضبط. بيبتوا العصيان كهرباء ويقولون طاعة فاذا بربوا من عندك بيت طائفه منهم غير الذي تقول. عكس بالضبط اللي انت
امرت به - 00:06:45

هم اللي هيعملوه والله يكتب ما ببتوون يعني هل معنى كده ان كل اللي قاله طاعة عند النبي واعلنوا الطاعة منافقين؟ لأن طبعا ده
الكل اصلا بيعلن الطاعة كل اللي موجودين بيعلنوا الطعن - 00:07:14
وطائفه يعني مجموعة منهم هم اللي منافقين لما يخرجوا بيبتوا العصيان يعني بيعملوا غيري اللي النبي بيقوله. فبص التعبير
القرآنی دقيق ازاي؟ ويقولون طاعة. كل اللي عندك بيقولوا طاعة - 00:07:42

فاذا بربوا من عندك لما يخرجوا كلهم برضه ها بيت طائفه منهم دول بقى المنافقين غير الذي تقول مجموعه منهم تجتمع وتبيت انها
وتاخد قرار مع بعض بناء عالانية وتفكير مش مجرد معصية - 00:07:59
نتيجة غلطة غير مقصودة زي غلطة الصحابة الرماة في احد لأدي معصية تم تبببته احنا قلنا الصحابة وغلطوا وفي صحابة عصوا
النبي لكن عصوه آآ بدون تببب يعني ايه؟ بدون تببب - 00:08:20

يعني تأولوا تأول غلط تأولوا يعني ايه؟ فسروا الكلام وغلط طيب الكلام ده طبعا مزعج جدا. يعني لما ربنا يقول الكلام ده للنبي
عليه الصلاة والسلام ده كلام مخيف. ان فيه مجموعة من اللي عندك وانت ما تعرفش هم مين - 00:08:39
بيقول بيعلنوا الطاعة ولما يخرجوا بيتجمعوا ويبيتوا امر غير اللي انت بتقوله. ده كلام مخيف ده كلام مخيف جدا. مش فاهم دلالة
ده ده كلام مخيف جدا طب هو ربنا كده بيخوف النبي وهيسبيه خايف؟ لأن طبعا لازم يطمئن. كمل الاية. والله يكتب ما ببتوون. ربك -
00:08:59

كاتب كل حاجة كل حاجة بيخططوا له يا ربك كاتبها اطمئن فلما الواحد يعرف انه انه ربنا عالم بهذا وربنا شايف وسامع الانسان
يطمئن كل المطلوب منك ايه؟ - 00:09:23

انك ما تكلمهمش وما تفهمهمش انك كاشفهم فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. حط ثقتك في الله وهو يكفيك. كفى
بالله وكيلا يعني يكفيك الله وكيلك الوكيل هو اللي بيتصرف بالنيابة عنك. هيتصرف في امورك. انت بتعمل توكل لحد - 00:09:41
يعني بتوكله يعمل بالنيابة عنك اللي انت كاتبه في التوكيل كفى بالله وكيلا. وكل ربك في كل شيء هم فاكررين نفسهم ازكياء وانهم

مش مكشوفين انا بقى عاوزكم تتخيلوا حاجة - 00:10:10

ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام ان بعض المسلمين اللي حواليك منافقين. ما هو ماشي مؤمنين بجد وان هو كاشفهم وبيقول له اعرض عنهم. ما تقول لهمش انك كاشفهم صح حلو قوي - 00:10:27

اذا الكلام دوت كلام سر يعني ده كلام بين ربنا وبين الرسول عليه الصلاة والسلام صح؟ حلو اوي. فين بقى؟ القرآن يعني الكلام ده بيقرأ عليهم في الصلاة الصبح وهم بيصلوا يعني بيخرجوا من عنده يبيتوا الصبح يسمعوا الكلام ده في الصلاة - 00:10:46

عشان ما حدش يقول انهم ما خدوش فرصة. ده ربنا قال لهم انه كاشفهم لان ممكن حد يقول ايه طب يا جماعة طب يعني ما كان آاا المفروض برضه الرسول عليه الصلاة والسلام قال لهم عشان خاطر يتوبوا - 00:11:03

لا كان بيتقاول وكل يوم وفي القرآن اهو لكن بيتقاول بصفة عامة وكل واحد وضميره بقى بس المشكلة عارف ايه انهم ما بيفهموش لانهم مش بيعقلوا الكلام اللي بيسمعوه. اسمع بقى دي عشان ناس كتير جدا كانت فاهمة الآية دي بطريقة مختلفة - 00:11:18

افلا يتذربون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. الآية بتقول لهم يا تغذية بدل ما تبيتوا المعصية كنتم تذربوا القرآن الحاجتين اللي بيتلمسوا في هدوء بالليل دول - 00:11:42

محتجين تفكير وعقل كنتم فكرتم في القرآن. يعني بدل ما انت بتفكروا في المعصية كنتم قعدتم بالليل تفكروا تذربوا القرآن لو كنتم تذربت القرآن كنت عرفت ان ربنا كاشفكم وبيكشفكم للنبي كمان بس النبي ما بيكلمكوش عشان بيعرض عنكم - 00:12:05

لعلكم تذربوا المستنقع اللي انتم غرزتم فيه لو كان القرآن ده مش من عند الله ولو كان من عند غير الله اللي شايفكم وسامعكم وانتم بتبيتوا بالليل كان هيبي مختلف عن احوالكم اللي بيكشفها لكم - 00:12:25

معظم المفسرين طبعا راحوا لان هنا الاختلاف معناه اضطراب وتناقض بين الآيات. يعني وكان الآية دية جزيرة لوحدها ما لهاش اي دعوة بموضع المنافسة وبتقول ان الناس لما تذرب القرآن هتجد ان ما فيش فيه اختلاف كثير. طبعا هتلاقى فيه اختلاف قليل يعني ما فيش اختلاف خالص - 00:12:47

لكن هنا وسبحان الله يعني لقيت ابن عاشور بقى قايل كده كمان لو قرأوا القرآن بتذرب لكن كل واحد منهم شاف نفسه مكشوف في القرآن. وعرف انه من عند الله اللي شايفه وسامعه - 00:13:05

وان النبي بيستر عليه بيعرض عنه ومش بيكلمه لانها فرصة اخيرة عشان يرجع لما يقرأ القرآن بتذرب يشعر انه مترافق. فيعود في نفاقه خلاص طيب. فيه طائفة اخرى بقى من اللي بيقولوا طاعة مش ببيتوا المعصية - 00:13:22

لكن عندهم مشكلة تاني نوم بيتكلموا كتير مش بيحسبوا الضرر اللي ممكن يحصل بسبب كتر الكلام وعدم كتمان الاسرار اقرا معي الآية ثلاثة وثمانين وادا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:13:42

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه لعلمه الذين يستبطونه منهم. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الاقليلة في ناس مؤمنين مش منافقين لو عرفوا اي خبر عن اي حاجة تخص الامن او الخوف - 00:14:08

مسلا النبي عليه الصلاة والسلام هيرسل سرية تعمل عمل عسكري في مهمة سرية يروحوا يحكوا الكلام ده ويقولوه في كل حته او مسلا وصلهم خبر ان في ناس بتخطط لمحاجمة المسلمين - 00:14:41

اللي يصابه اللي يوصله خبر زي ده مش مفروض انه ينشره عشان ما ينشرش الهمج. يروح على طول للنبي ويقول له يروح لاولي الامر يقول لهم مش ينشر الكلام. وادا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. مش اذاعوه. اذاعوا به يعني ماشيين - 00:15:00

فيه ماشيين يقولوه في كل حته في ناس كده تحب ايه تتكلم تتكلم ويعدي على الترابيزات في النادي وعلى الترابيزه ترابيزه ويقول لهم نفس الكلام مش معقول لبابة في بقهم - 00:15:20

المفروض يعلموا ايه؟ الواحد لما يعرف خبر يوصله خبر يعمل ايه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. المفروض كانوا يبلغوا فورا الرسول عليه الصلاة والسلام او كبار الصحابة اولي الامر. كبار الصحابة ابو بكر عمر علي عثمان -

00:15:33

الناس دي دول هم اللي كانوا هيعرفوا ايه اللي يتقال وايه اللي ما يتقالش ؟ كانوا يقولوا لهم على فكرة طب شكرنا انك قلت ما تجيبيش فيها الموضوع ده حد خالص عشان ما يعملاش هلع عشان ما يخوافش الناس ما تقولش الكلام ده على الملا. اه -

00:15:53

لعله الذين يستبطونه منهم طبعا النبي عليه الصلاة والسلام لانه عارف ان النوعية دي موجودة بين المؤمنين ما كانش ينفع يغامر بحياة جنوده فكان دايما لما تقرأ السنة تجد ان النبي عليه الصلاة والسلام كان دايما بيعمل عمليات -

00:16:10

تمويمه يعني لما كان يخرج في غزو رايج مسلا مكان في الشمال يقوم بخرج من المدينة باتجاه الجنوب الاول وبعد يومين يقوم قالب نص دائرة وفي الصحراء يقوم طالع منطلق على الهدف على طول -

00:16:32

وهو خارج من المدينة قدام الناس خرج قدام الناس كلها بما فيهم مسلمين بما فيهم مش معنى كده انه ما بيسقش فيهم لأ بس الواحد لازم يكون حذر. الانسان لازم يكون فطن ذكي. فيه ناس بتتكلم كتير مش بالضرورة يكونوا خونة. لكن بيتكلموا كتير -

00:16:53

خلاص دول كمان يتم التمويه عليهم. بس خلاص مسلا لما ارسل سرية محمد بن مسلمة اللي قاموا بتصرفية الارهابي اللي اسمه كعب ابن الاشرف امرهم ينطلقوا في اتجاه معين. وبعد يومين يفتحوا الخطاب بتاعه ويقرروا التعليمات وينفذوها -

00:17:10

فتح محمد بن مسلمة الخطاب بتاع النبي عليه الصلاة والسلام الكتاب اسمه الكتابة. لو تقرأ كلمة ما تجد في السنة كلمة كتاب اعرف ان هو معناه خطاب. ما كانش في حاجة اسمها كتاب زمان يعني -

00:17:33

خطاب آآ فتحوا التعليمات ووجدوا اوامر انهم يدوروا تاني ويتجهوا الى بيت كعب ابن الاشرف. واضطروا على طول يتحولوا في الطريق. بس كان لابد من طيب يبقى المسلم ما ينفعش يكون كلامه كتير -

00:17:45

اول الاشياء اللي اتعلمتها الحقيقة في دينا ده وانا بقرأ كتاب احياء علوم الدين في ربع المنجيات آآ الكتاب مقسم المهلكات المنجيات ربع المنجيات كان فيه هي قاعدة كده بتقول الابرار قبور الاسرار -

00:18:02

الابرار جمع بار انسان متدين يعني قبور الاسرار السر يدخل جواك ما يخرجش زي القبر.بني ادم بيدخل جوة القبر ما بيخرجش منه. السر كده بقى يدخل جوة الانسان ما يخرجش تاني -

00:18:28

يعني الانسان البار لا يذيع الاسرار طيب ايه هو السر؟ ابو حامد الغزالي قال السر هو اي شيء اقوله لك ثم التفت قلت لك اي حاجة حكيت لك اي قصة -

00:18:46

وادررت ومشيت. خلص بقت سر مش لازم اقول لك ده سر عشان تعرف انه سر مجرد اني اقول لك اي حاجة اصبحت سر طالما اني لم اسمح لك باذاعتها. طب انت عايز تحكى لها حد؟ تقول لي بقول لك ايه هو الموضوع اللي انت قلته لي امبارح ده -

00:19:04

آآ سر ولا اقدر اقوله لاخويا؟ اقدر اقوله لوالدي؟ هاقول لك لأ ما تقولوش يبقى ده سر لكن حتى لو ما قلتكم سر اي حاجة تسمعها هي سر. يعني المؤمن مش كتير الكلام. المؤمن ما بينقلش كلام -

00:19:19

ان دي شيء شيء جدا موجود في في الناس عموما يعني ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا دايما لما تجد استثناء بعد الفعل تعرف ان الاستثناء يا اما في الفعل يا اما في الفاعلين -

00:19:36

يعني ايه ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا يعني لو لا فضل ربنا ورحمته كان زمان معزكم بيتابع الشيطان. يعني كان زمانكم اتبعتم الشيطان الا قليلا منكم كلكم ما عدا قليلين منكم. لأن طبيعة الانسان وشهوته تجعله عاوز يتكلم ويرضي شهواته. او معناها الا قليلا من العمل -

00:20:00

يعني ولو لا فضل الله عليكم ورحمته كان زمانكم في كل حاجة بتعملوها بتتبعوا الشيطان الا قليلا من الحاجات اللي بتعملوها فهمت يعني ايه؟ يبقى لما تلاقي استثناء بعد فعل يا اما الاستثناء في الفاعلين -

00:20:33

يعني الا قليلا منكم يا اما في الفعل يعني الا في حاجات قليلة من اللي بتعملوها تمام طيب خلينا ايه نتوقف هنا الليلة وان شاء الله آآ نراكم غدا اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعل -

00:20:50

قوة لنا فيما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب الله اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمة. اللهم حبنا اليك - [00:21:17](#)

الى ملائكتك وابيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وابيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احبي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا لك وسعينا كله في مرضاتك - [00:21:34](#)

الله اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - [00:22:05](#)

فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه اكفنا واهلينا واخواننا واحواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم واحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك - [00:22:35](#)

الله بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين اللهم سدد رميهم وخبي برمي عدوهم وتقبل شهدائهم وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي الهند. وانصر يا رب من نصرهم - [00:22:54](#)

قل يا رب من خذلهم وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك. واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه اللهم من قضى منا بالولباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا - [00:23:17](#)

او من علمائنا مريضا به او حاملا له فالبس ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل ومن لم يصب به فقهه شره وابعده عنه. ولا تسلطه الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اولائك - [00:23:38](#)

الله انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والنتقť يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو واسرح صدورها بفيض - [00:23:58](#)

الايمان بك وجميل التوكل عليك واحيها يا ربنا بمعرفتك وامتنا يا مولانا على الشهادة في سبilk انك نعم المولى ونعم النصير. وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبع هداه. والسلام عليكم - [00:24:25](#)

ورحمة الله. ونراكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - [00:24:45](#)